

## اللغة العربية وإشكاليات الهوية

عبد الله بوراي

### توطئة:

العلاقة بين اللغة والهوية علاقة تواجح وترايط، إذ أننا لا نستطيع الفصل بينهما، ومن يحاول ذلك فكأنما يحاول فصل الروح عن الجسد، وذلك ما يجعل الترايط بينهما يثير الكثير من الإشكاليات. إذ اللغة هي الوعاء الثقافي الذي يحمل الأنساع التي تسري في كيان الأمة، وهي السبيل الأمثل لتحقيق الوجود والوصول إلى التفوق والتطور. لكن المجتمعات العربية تتنوع مكوناتها الإثنية، والدينية، والاجتماعية، وبالتالي تكون الهوية التي نتخيلها واحدة تتعدد، والإثنيات تتوزع، والأديان تختلف، مما يجعل اللغة العربية في مآزق إستيمولوجي أمام ما هو مطلوب منها؛ وهو التعبير عن تلك الإثنيات والأديان، وتحقيق التواصل الاجتماعي، وصناعة الألفة في النسيج الاجتماعي، ولذلك نطرح الإشكالية الآتية ونحن نحاول تسليط الضوء على موضوع اللغة العربية وإشكاليات الهوية:

كيف يمكن للغة العربية أن تحقق التواصل الاجتماعي والثقافي وتعبّر عن هوية المجتمع؟ وما هي الإشكاليات المتعلقة بموضوع الهوية في ظل العلاقة بين طرفي ثنائية اللغة والهوية؟ ذلك ما سنعمل على مناقشته ضمن العناصر الآتية:

- إطلالة على مفهومي اللغة والهوية
- العلاقة بين اللغة والهوية.
- اللغة العربية وتنوع المكونات الثقافية والعرقية للمجتمع الواحد.
- اللغة العربية وتحديات العولمة.

### أولاً: إطلالة على مفهومي

#### اللغة والهوية

#### ١ \_\_ مفهوم اللغة:

تعد اللغة مقوماً جوهرياً لهوية الأمة، بل هي المكون الرئيس في الهوية الثقافية؛ حيث إنها بمثابة الوعاء الذي يحوي مكونات جمعية (عقدية، تراثية، وجدانية...)، فهي (اللغة) هبة من الخالق سبحانه، تميز بها الإنسان فامتلك قدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره، ومكنته من التواصل مع الآخرين.

لا يخفى علينا ونحن إزاء الوقوف على تعريف للغة أننا سنجد أنفسنا

والاتصال والتعبير، وعلى هذا الأساس «عرف اللغويون والفلاسفة الغايات الأساسية للغة تقليدياً من خلال أحد البعدين التاليين أو من خلالهما معاً:

- التواصل مع الغير إذ يستحيل على بني البشر العيش في عزلة؛
  - تمثل representation الكون لأنفسنا في عقولنا... تعلم تصنيف الأجزاء باستخدام الكلمات التي توفرها لنا لغتنا» (٢)
- كون اللغة ظاهرة اجتماعية يجعلها تكتسي أهمية كبرى في الحفاظ على تماسك المجتمع بالنظر إلى الوظائف التي تقوم بها على الصعيد الاجتماعي

أمام العديد من التعريفات والمفاهيم المختلفة، سواء أكانت قديمة أو حديثة، ولعل ذلك راجع لارتباط اللغة بمجالات معرفية متعددة، جعل من الصعب الوقوف على تعريف شامل ومحدد للغة. وأغلب التعريفات تركز على الوظيفة التواصلية للغة، فيعرفها ابن جني: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» (١) وكذلك يرى نعوم تشومسكي أن اللغة نسق رمزي للتواصل، وهي ملكة عند المتكلمين بها، تمكنهم من إنشاء وفهم جمل نحوية (٢)، فهي بهذا المفهوم وسيلة جمعية تستخدم لتحقيق التفاهم

والثقافة واللغوي وحتى التاريخي، وهو ما يؤهلها لأن تكون عنصرا أساسا في هوية الأفراد والجماعات وطريقة تفكيرهم، وهي بذلك أخطر بكثير من أن تكون مجرد أصوات لغوية تستعمل أداة للتواصل (٤)

فلا ريب أن اللغة هي أقرب الأشياء إلى الأفراد والجماعات يكتسبها المرء منذ طفولته، فهي «كائن حي يعيش مع الإنسان ويخضع لمختلف مظاهر التطور التي يمر بها الإنسان في بيئته، فأى تغير أو تطور يطرأ على حيات ذلك الكائن البشري يجب أن ينعكس على لغته التي لا تفصل عنه لحظة من زمان» (٥)

يقترح الدكتور عبد الله البريدي تعريفا مغايرا للغة، يظهر فيه الامتزاج الوشائج للهوية واللغة، فبعد عرضه لمجموعة من التعريفات التي وضعها المنظرون للغة، وهي في أغلبها تركز على الوظيفة التواصلية للغة، يؤكد البريدي أن «أي تعريف للغة لا يعترف بمحورية الهوية يعد ضربا من (اللغو المفاهيمي) الذي لا قيمة كبيرة له» (٦)، كما يشير إلى أن التعريف الذي اقترحه ليس مجرد تصنع وتركيب للكلمات، وإنما هو تعريف متين ينطلق من حيثيات موضوعية بحتة، فيعرف اللغة بقوله: «اللغة هوية ناطقة» (٧) ويثني الناقد على هذا التعريف ويعتبره يكتنز المعاني المستهدفة التي يتمحور حولها مفهوم اللغة ببلاغة ودقة، فتركيز التعريف الجديد للغة على الهوية لا يعني بالضرورة الإقصاء التام لفكرة الوظيفة التواصلية للغة، وإنما بقاءها ولكن بوزن أقل، وذكر البريدي

أن تعرفه هذا مر بأطوار ثلاث:

١- التعريف الأول: اللغة رموز ترتضيها الذات لنقل أفكارها ومشاعرها في قالب يتناغم مع هويتها.

٢- التعريف الثاني: اللغة هوية معبر عنها برموز مفهومة

٣- التعريف الثالث: اللغة هوية ناطقة (٨)

هذا التعريف للغة الذي خلص له البريدي يستثير فعلا العلاقة الوشائجية للغة والهوية، وارتباطهما الوثيق، واللغة بهذا المفهوم مكون أساس لماهية الأفراد وهوياتهم. من هنا توجب علينا الوقوف على ماهية الهوية حتى يتسنى لنا إبراز العلاقة التي نعتقد بأنها متينة وحتمية بين اللغة والهوية.

## ٢- مفهوم الهوية :

يتضمن مصطلح الهوية معاني متعددة منها الحقيقية أو الذات أو الماهية، ونجدها في المعجم الوسيط تدل على «حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره» (٩)، وفي معجم Quillet تحمل دلالات الباطن، الغيب، الشخصية، الجنسية (١٠).

أما عن مفهومها الاصطلاحي فتعرف الهوية بأنها «الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب، أي تلك الصفة والثابتة والذات التي لا تتبدل ولا تتأثر... وهذه الميزات هي التي تميز الأمم عم بعضها البعض والتي تعبر عن شخصيتها وحضارتها ووجودها» (١١) فهي تشير إلى ثوابت الشيء ومبادئه وميزاته التي يتفرد بها عن غيره،

وتجعله هو هو كما هو.

ويسوق محمد عمارة تعريفا للهوية فيرى أن «هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلى وتصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الشمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتما لتلك الجماعة» (١٢)، فالهوية حسب هذا التعريف مفهوم اجتماعي يرتبط بالثوابت والانتماء، أي في ذات الفرد وعلاقته بالجماعة التي ينتمي إليها.

ويذهب عبد الله البريدي إلى أن مصطلح الهوية مشتق من أصل لاتيني يفيد أن الشيء هو نفسه وليس شيئا آخر فهوية الشيء تساوي ماهيته ويؤكد أن عالم النفس الأمريكي إريك إريكسون Erik Erikson هو من أدخل هذا المفهوم إلى الأدبيات مركزا على فكرة أن الإنسان ذاتا متميزة عن الآخرين (١٣)

وبشكل عام فإن التشابك الحاصل بين الأثر التاريخي والموروث الثقافي والفكري والديني وكذا السياق الاجتماعي يمثل منظومة مرجعية تتحد فيها هذه الأجزاء المتشعبة وهو ما يمثل مفهوم الهوية.

## ثانيا: العلاقة بين اللغة

## والهوية :

مكونات الهوية.

هذه اللغة أو تشويبهها هو طمس لهوية تلك الأمة وتشويه لها.

### ثالثا: اللغة العربية وتنوع المكونات الثقافية والعرقية للمجتمع الواحد

عانت العديد من الأقطار العربية من الاستعمار الأجنبي، والذي لم يدخر جهدا في محاولة فرض لغته على هاته الشعوب، موقنا كل اليقين أن طمس اللغة العربية هو مسخ لمقومات الشعوب العربية وانصهار لهويتها. كما فجر النعرات العرقية والقبلية وسط الأمة المتناسكة، تماشيا مع فكرة فرق تسد. ولما نالت تلك الشعوب استقلالها بقيت مشكلة الاختلاف العرقي تلقي بظلالها حول مسألة الهوية القومية والتي باتت محل جدل كبير.

لكن الهوية بالأساس لا ترتبط بالعرق ولا بالجنس وإنما بالولاء إلى موروث حضاري ولغوي وثقافي واحد، ويؤكد المفكر محمد عمارة ذلك في كتابه العرب والتحدي، والذي بين فيه أن الجاحظ هو أول من أسس لنظرية الهوية القومية، وهي نظرية تعد من بواكير الصياغات النظرية في تراثنا؛ حيث إن الجاحظ يرفض العرق والجنس معيارا للقوم والقومية، ويركز على العادات والتقاليد والولاء واللغة باعتبارها سمات أقوى وأمتن للقومية، كبديل عن وحدة العرق والجنس، ويرى الجاحظ أن تلك السمات (اللغة، العادات، التقاليد، الشمائل...) أصبحت بمثابة الرحم الواحد الذي ولدت منه هذه الجماعات

ويعتقد محمد أمارة أن «اللغة هي أحد أهم مؤشرات الهوية الفردية والجماعية، وأنها أحد أهم المكونات الرئيسية التي تعرّف بها المجموعات وتشكل هويتها... إلا أن طبيعة العلاقة بين اللغة والهوية ليست واضحة دائما، وأن هناك الكثير من الأسئلة حول طبيعة هذه العلاقة والتي لا إجابات قاطعة عليها» (١٧) فهو يقر بأن العلاقة بين اللغة والهوية موضوع جدلي غير محسوم.

غير أن الارتباط بينهما لا جدال فيه فاللغة «مكون أساسي من مكونات تميز الفرد عن الآخرين، وتماثله مع من يشاركونه فيها، وهي الوعاء الحافظ لتاريخه وتراثه، وهي الرابط المتين الذي يربط الفرد بأمته، وأهله وأرضه، فلا شيء كاللغة يعبر عن هوية الناس» (١٨)، فالواقع أن اللغة هي بمثابة الشريان الذي تسري فيه دماء الهوية، فارتباطهما وثيق وقوي، متلازم تلازم الجسد والروح. لأن «اللغة التي ينشأ عليها الإنسان تكيف تفكيره بكيفيات خاصة، كما أنها تؤثر على عواطفه أيضا تأثيرا عميقا، وكذلك نجد أن وحدة اللغة توجد نوعا من الوحدة في التفكير وفي الشعور وترتبط الأفراد بسلسلة طويلة معقدة من الروابط التي تربط الأفراد بالجماعات» (١٩)

فكل أمة متماسكة لها لغتها القومية التي تعبر عن هويتها، وتنقل موروثها الثقافي والفكري، وتميزها عن غيرها من الأمم، وكل محاولة لطمس

لا يختلف الباحثون والمفكرون على العلاقة الوشائجية بين اللغة والهوية، ويؤكدون على تلازمهما وتعالقهما، «فكل دراسة لغوية تحتاج إلى أخذ الهوية بعين الاعتبار إذا أردت أن تكون دراسة تامة غنية وذات مدلول، لأن الهوية ذاتها لا يكتمل مدلولها إلا في جوهر اللغة» (١٤). ولم يبتعد مارتن هايدغير عن هذه الحقيقة حين قال: «إن لغتي هي مسكني، وهي موطني ومستقري، وهي حدود عالمي الحميم ومعامله وتضاريسه، ومن نوافذها ومن عيونها أنظر إلى بقية أرجاء الكون الواسع. وهو لا يكتفي بذلك حيث يقول: (أنا ما أقول)» (١٥) هذه النظرة المعمقة للغة وكيونتها بالنسبة للفرد تشي بذلك الترابط الوثيق بين اللغة والهوية.

ويذهب المفكر فيصل الحفيان إلى أن اللغة والهوية خاصيتان إنسانيتان، لأن الإنسان وحده يمتلك الوعي والشعور بالذات والآخر، وقد وجدنا (اللغة والهوية) مع وجود الإنسان على هذه الأرض، وكل منهما كل مركب تدرج تحته أجزاء متداخلة لا يمكن فصلها عن بعض؛ فاللغة تحتوي على طرائق التفكير والتاريخ والمشاعر وعلاقة الناس ببعضهم، والهوية أيضا هي هذه العناصر في كليتها وتركيبها، وعليه فاللغة والهوية وجهان لشيء واحد، فالإنسان في جوهره ليس سوى لغة وهوية (١٦)، ومنه فهو لا يفرق بينهما ويؤكد على التقاءهما التام، فاللغة فكر ولسان وانتماء وهذه المكونات هي

ولادة جديدة فأصبحوا كلا قوميا واحدا ابتعد بهم عن إخوانهم في النسب الذين لم يكتسبوا تلك السمات، فالعدنانيون أبناء إسماعيل - عليه السلام - هم إخوة في النسب والعرق للبرانيين أبناء إسحاق أخو إسماعيل - عليهما السلام - والعدنانيون ليسوا إخوة للقطانين، ولكن تعرب إسماعيل ونسله جعلهم مع القحطانيين أمة واحدة متحدة تجمعهم اللغة والثقافة والولاء أي الهوية الواحدة، وليس الحال كذلك مع أبناء عمومتهم العبرانيين؛ فليس العرق معيارا للقومية ولا يعد من شروطها (٢٠). من هنا يتبدى لنا جليا أن هذه الأمة العربية بلغتها تحددت العصبية والتعصب و«سجت خيوطا موحدة ألفت بين الجماعات التي أصبحت عربية بالحضارة والولاء، بصرف النظر عن الأنساب والولاء والمواثيق المختلفة التي سبقت على فتح العرب المسلمين لبلاد هذه الجماعات» (٢١). فكانت الأمة العربية الكافرة بقانون الجنس والعرق، متفردة بهويتها التي تميزها عن غيرها ويظل بابها مفتوحا أمام الانصهار القومي للجماعات.

ولعل مغربنا العربي يعد النموذج الأمثل لذلك الانصهار والذوبان تحت مظلة اللغة العربية بعد أن كان سكان هذه المنطقة يتحدثون الأمازيغية، التي لم تقتلها لغة الرومان ولا الإفرنج من قبل، ولكن الفتح الإسلامي لهذه المنطقة جلب لها الخير، وأكسبها هوية واحدة التحم فيها الأمازيغ بالعرب أشبه ما يكون بالتحام الكنعانيين مع

القحطانيين.

يقول الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله: «فلما أقام الإسلام بهذا الشمال الإفريقي إقامة الأبد وضرب بجيرانه فيه أقامت معه العربية لا تريم ولا تبرح، ما دام الإسلام مقيما لا يتزحزح، ومنذ ذلك الحين بدأت تتغلغل في النفوس، وتتساق في الألسنة واللهوات، وتتساب بين الشفاه والأفواه. يزيدا طيبا وعدوية أن القرآن بها يتلى، وأن الصلوات بها تبدأ وتختتم، ما مضى عليها جيل أو جيلان حتى اتسعت دائرتها، وخالطت الحواس والشواعر، وجاوزت الإبانة عن الدين إلى الإبانة عن الدنيا، فأصبحت لغة دين ودنيا معا، وجاء دور القلم والتدوين، فدونت بها علوم الإسلام وأدابه وفلسفته وروحانياته، وعرف البربر على طريقها ما لم يكونو يعرفون، وسعت إليها حكمة اليونان، تستجدها البيان، وتستعديها على الزمان، فأجدت وأعدت. وطار إلى البربر منها قيس لم تكن لتطيره لغة الرومان. وزاحمت البربرية على أسنة البربر فغلبت وبرزت، وسلطت سحرها على النفوس البربرية فأحالتها عربية، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر، واقتناع لا يد فيه للقهر، وديمقراطية لا شبح فيها للاستعمار. وكذب وفجر كل من يسمي الفتح الإسلامي استعمارا، وإنما هو راحة من الهم الناصب، ورحمة من العذاب الواصب، وإنصاف للبربر من الجور الروماني البغيض» (٢٢)

هي إذا هوية وانتماء، عن طواعية ورضاء، بعيدة عن العنصرية والطائفية

، لا أساس فيها للخلفيات العرقية، وإنما سمات مشتركة أهمها وحدة اللغة وقمة الولاء وتوافق في العادات والتقاليد والشمائل والثقافة

#### رابعا: اللغة العربية وتحديات العولمة

لطالما كانت اللغة أحد ضحايا الصراع الفكري والثقافي، في سبيل مسخ هوية الآخر وهذا عبر استخدام شتى الوسائل لفرض الهيمنة اللغوية للطرف الغالب، ومحاربة اللغات الأم، «ولقد علمتنا الأحداث أن اللغة روح الأمة وحياتها، وأنها تمثل أهم عناصرها، وأقوى مقوماتها، وأنها عامل أساسي لازدهار ثقافتها وحضارتها عبر مسارها التاريخي. فحياة الأمم تقوم بلغاتها (...) أما الموت بالنسبة لها فليس إلا الحرمان من اللغة الخاصة بها» (٢٣) وهو ما أدركه الاستعمار. فسمع لفرض لغته على الشعوب العربية.

أما اليوم فتبرز محاولة الهيمنة في صورة أخرى هي العولمة، وتتجلى في ظاهرة تكريس الهيمنة المركزية للدول المتقدمة على الدول الأخرى في صورة مستحدثة للاستعمار، وأعظم آثار لها تكمن في الآثار اللغوية والثقافية.

فأصبحت هيمنة اللغة الانجليزية واضحة، وهي التي صاحبت الانفتاح على النموذج الرأس مالي، فتهيات لها ظروف لم تنهيا لغيرها خاصة مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية، «ومع تعزز سطوة الأمريكان العسكرية

قد تختلف في العرق والجنس، إلا أنها تمتلك سمات مشتركة أهمها اللغة والولاء والعادات والتقاليد والشمائل.

لذلك لا بد على المفكرين العرب أن يحاولوا النهوض بهذه اللغة، وإثبات قدرتها على مسابرة مقتضيات الحياة، وتعبيرها عن روح العصر، واستيعابها للمنجزات العلمية المعاصرة.

خاصة أنها تعاني تحديا كبيرا في ظل العولمة، التي جعلت من الازدواج اللغوي سوسا ينخر هوية هذه الأمة العربية، ويحاول تقييب لته الأم عن لعب دورها الريادي المنوط بها على المستويات وفي شتى الأصعدة.

### الهوامش والمراجع

١. أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، دط، دت، ص ٣٣
٢. ينظر: نعوم تشومسكي: اللغة ومشكلات المعرفة، ت حمزة المزيني، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩١م
٣. جون جوزيف: اللغة والهوية (قومية-إثنية-دينية)، ت عبد النور خراقي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٧م، ص ٢٢
٤. عز الدين صحراوي: اللغة العربية في الجزائر (التاريخ والهوية)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية

تنتجها العقول فكرا وعلماء، والسواعد مخترعات ومبتكرات» (٢٦). فاللغة كائن حي ولكنها «ليست كائنًا بنفسها وإنما يحييها الاستعمال المكرر والتفاعل المتبادل بينها وبين متكلميها، ويميتها الإهمال أو التنكر لها لأي سبب من الأسباب. أما وقد سد باب العلم في وجه أصحابها فهي لا بد وأن تشاركهم وتصبح أعجز ما تكون عن سد حاجات هذا المجتمع من العلوم والفنون» (٢٧)، والشاهد على ذلك أن اللغة العربية لغة علم، فقد عرفت الدولة العباسية ازدهارا كبيرا في شتى العلوم، بعد أن ترجم العلماء الكتب اليونانية، وتلافحت أفكارهم معها، فكانت لهم إسهامات علمية، واكتشافات واختراعات.

وعليه فإن الدور المنوط بالمفكرين العرب ليس انتقاص لغتهم والتقليل من شأنها، أو التنكر لها؛ إنما يجب عليهم النهوض بهذه اللغة التي تكسب الأمة هويتها وحضارتها، محاولين إيجاد السبل الناجعة والطرائق الصحيحة لإعادة لها مكانتها الحقيقية التي تستحقها.

### خاتمة:

اللغة العربية هي الأساس المتين للثقافة العربية الإسلامية، وأهم ركيزة من ركائز الهوية، فهي الوعاء الحاوي للموروث الثقافي والتاريخي والديني والعلمي.

واللغة العربية أكبر من أن تكون أداة للتواصل والتفاهم؛ بل هي رابطة اجتماعية قوية بين جماعات متعددة،

والعلمية تعززت سطوة الإنجليزية؛ فولد الحاسوب والأترنت ناطقين بالإنجليزية... إن أسهم اللغة الإنجليزية الآن هي الأعلى والأكثر تداولاً والأوسع تعاملاً في جميع الأسواق اللغوية العالمية، وإنما يحمل ذلك على أنها لغة المعرفة الحديثة ولغة الأنترنت والتجارة الدولية...» (٢٤)

والمصيبة الكبرى التي أمت بوطننا العربي، هي أنه بدل أن يتوجه العرب إلى تعريب العلوم وترجمة المعارف، فإنهم سمحوا للغة الأجنبية بأن تزاخم لغتهم، معتبرين إياها لغة العلم والتطور، بل إن الكثير منهم عابوا على اللغة العربية الجمود والتجسر، واتهموها بالتخلف والقصور عن الإيفاء بمقتضيات العلم والتكنولوجيا، حتى إن البعض دعا إلى تغيير هذه اللغة العاجزة المتخلفة - في نظره-، فهذا أحمد أمين مثلا يقول: «هناك أبواب أخرى في اللغة العربية مسببة للخلط والاضطراب كباب التعدي واللزوم، وباب العدد والمصادر وكثرتها وبعثرتها وجموع التكسير واضطرابها... إلخ وكلها تحتاج إلى ضبط ولو بتضحية» (٢٥)

لكن الحقيقة ليست كذلك؛ إذ لم تكن اللغة العربية عاجزة يوما عن مسابرة التقدم العلمي والحضاري، «إنما هي قضية عربي؛ وذلك أن ما أصاب اللغة العربية لا يعدو أن يكون انعكاسا لواقع الأمة الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي، فالعرب والمسلمون - على التعميم- ما عادوا ينتجون المعرفة، إنما هم مستهلكون ومتقبلون، فكيف تنتج اللغة ما لم

- والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،  
بسكرة-الجزائر، ع ٥٥، جوان  
٢٠٠٩م، ص ٢
١٧. محمد أمارة: اللغة والهوية (تأثيرات  
وتداعيات على التعليم العربي في  
إسرائيل)، كتاب دراسات، ٢٠١٠،  
ص ٢٦
١٨. النجار لطيفة: اللغة العربية بين  
أزمة الهوية وإشكالية الاختيار،  
المركز العربي للأبحاث ودراسة  
السياسات، المؤتمر السنوي للعلوم  
الإنسانية والاجتماعية (الهوية  
واللغة في الوطن العربي)، الدوحة.  
نقلا عن عبد الله البريدي: اللغة  
هوية ناطقة
١٩. ساطع الحصري: أبحاث مختارة  
في القومية العربية، مركز دراسات  
الوحدة العربية، بيروت، طبعة  
خاصة، ١٩٨٥، ص ٣٦
٢٠. ينظر: محمد عمارة: العرب  
والتحدي، عالم المعرفة، الكويت،  
١٩٨٠، ص ٥٥-٥٦
٢١. المرجع نفسه، ص ٥٩
٢٢. محمد البشير الإبراهيمي: عيون  
البصائر، الجزائر، الشركة  
الجزائرية للنشر والتوزيع، د ت،  
ص ٢٢١
٢٣. عز الدين صحراوي: اللغة العربية  
في الجزائر (التاريخ والهوية)، ص ٦
٢٤. وليد الغناتي وعيسى برهومة:  
اللغة العربية وأسئلة العصر، دار  
الشروق، عمان، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٩
٢٥. نذير محمد مكتبي: الفصحى في  
مواجهة التحديات، ص ١٥
٢٦. المرجع السابق، ص ٦٨
٢٧. عز الدين صحراوي: اللغة العربية  
في الجزائر (التاريخ والهوية)، ص ٧
٥. نذير محمد مكتبي: الفصحى في  
مواجهة التحديات، دار البشائر  
الإسلامية، بيروت-لبنان، ١٩٩١م،  
ص ١٣
٦. عبد الله البريدي: اللغة هوية  
ناطق (منظور جديد يمزج اللغة  
بالهوية والحياة)، المجلة العربية،  
الرياض، ١٤٢٤ هـ، ص ٢٨
٧. المرجع نفسه، ص ٢٠
٨. المرجع نفسه، ص ٢٨-٢٢
٩. مجمع اللغة العربية، المعجم  
الوسيط، المنوفية، مكتبة الصحوة،  
د ت، ص ١٠٣٩
١٠. Nouveau dictionnaire  
pratique, Quillet, librairie  
aristide Quillet, Paris. P1٢٧٠
١١. زغو محمد: أثر العولمة على الهوية  
الثقافية للأفراد والشعوب،  
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية  
والإنسانية، ٢٠١٠م، ص ٩٤
١٢. محمد عمارة: مخاطر العولمة على  
الهوية الثقافية، سلسلة في التنوير  
الإسلامي، دار النهضة، القاهرة-  
مصر، ٢٢٤، د ت، ص ٦
١٣. عبد الله البريدي: اللغة هوية  
ناطق، ص ٢٠
١٤. جون جوزيف: اللغة والهوية،  
ص ٢٨٤
١٥. المرجع السابق، ص ٢٨
١٦. فيصل الحفيان: اللغة  
والهوية (إشكاليات المفاهيم  
وجدل العلاقات)، شبكة الألوكة